فان الشيخ كالطبيب فاذا حصل له الاطلاع على
احوال المريد يتوجه الى اصلاحه ورفع
امراضه ولا تعتمد في عدم اظهارها على كشف
الشيخ لان الكشف قد يتلون وقد يخطى
والخطا الكشفي عند الاولياء بمنزلة الخطا
الاجتهادي الا انه لا يعمل به ولو صح لا يبنى عليه
حكم عندهم ما لم يساعده الظاهر
فاحفظه فانه نفيس ومنها الصدق في الطلب
فلا تغيره المحن والشدايد ولا يفتره العذل
والمكايد والمحبة المفرطة الصادقة لشيخه
اكثر من نفسه وماله وولده معتقدا انه لا يحصل
له المقصود من الملك المعبود الا بتوسط شيخه
ومنها ان لا يقتدي بجميع افعال شيخه العادية
الا ان يامر بها بخلاف الاقوال لان الشيخ
قد يعمل بعض الاعمال بحسب مقامه وحاله
وذلك العمل يكون على المريد سما قاتلا ومنها
المبادرة باتيان ما امره به من غير تاويل ولا
تسويف فانهما من اعظم القواطع ومنها
العمل بما لقنه شيخه من ذكر او توجه او
مراقبة وترك جميع الاوراد الغير ماثورة لان
فراسة الشيخ اقتضت تخصيصه بذلك وهو
من نور الله تعالى ومنها ان يرى نفسه احقر من
جميع الخلايق ولا يرى لنفسه حقا على عبد احد
ويخرج من عهدة حقوق غيره بالاداء او
التوفية وقطع العلائق عما سوى المقصود

ومنها عدم الخيانة لشيخه في امر من الامور و
احترامه وتعظيمه على اقصى الوجوه وتعمير
قلبه بالذكر الملقن به وطرد الغفلة و
الخواطر ومنها ان لا يكون مراده من الدنيا والاخرة غير الذات الاحدية الاحدية ولو من
حال او مقام او فناء او بقاء والا فهو طالب
لكمال نفسه واحوالها فينبغي ان يكون كالميت
بين يدي الغاسل وان لا يرد كلام الشيخ وان
كان الحق مع المريد بل يعتقد ان خطاء الشيخ
اقوى من صواب غيره ولا يشير للشيخ بشيء ان لم
يسئله ومنها ان يكون منقادا مستسلما
لامر الشيخ ولمن يقدمه عليه من الخلفاء والمريدين وان كان من عملهما اقل من عمله الظاهري
ومنها ان لا يظهر حاجته لاحد غير شيخه فان
لم يكن شيخه حاضرا وحصلت له الضرورة
فليسئل من صالحي شيخه متق ومنها ان لا يغضب
على احد لان الغضب يمحو نور الفكر
وان يترك المناظرة والمباحثة بالجدال
مع طلبة العلم لان المناظرة تورث الرياء
والكدورات واذا وقع منه الغضب او
المباحثة مع احد يستغفر ويطلب منه العذر
وان كان هو محقا ولا ينظر الى احد بنظر
الحقارة بل من رآه يحسبه انه الخضر عليه السلام
او ولي من اولياء الله تعالى الكرام فيطلب منه
الدعاء وفي الناجية الكبرى للشيخ العالم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)